

96- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:03](#)

واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة المستمعون ان من الضوابط المهمة للدعاء. ان المسلم اشد الحذر من الاعتداء فيه. والاعتداء هو تجاوز ما ينبغي ان يقتصر عليه. يقول الله تبارك - [00:00:53](#)

تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. فارشد تبارك وتعالى في هذه الاية الكريمة بلامه الى دعائه الى دعائه الذي هو صلاح دينهم ودنياهم واخرتهم. ثم نهاهم سبحانه في هذا السياق الكريم عن الاعتداء - [00:01:16](#)

باخباره انه لا يحب المعتدين. فدل ذلك على ان الاعتداء مكروه له. مسخوط عنده لا فاعلة ومن لا يحبه الله فاي خير يناله واي فضل يؤمله ثم ان النهي عن الاعتداء في الاية وان كان عاما يشمل كل نوع من الاعتداء الا انه لمجيئه عقب الامر - [00:01:39](#)

دعاء يدل دلالة خاصة على المنع من الاعتداء في الدعاء والتحذير منه. وبيان ان الدعاء المشتملة على الاعتداء لا يحبه الله من عباده ولا يرضاه لهم. ولهذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - [00:02:05](#)

تعالى انه لا يحب المعتدين. قال في الدعاء ولا في غيره. وعن قتادة في معنى الاية قال تعلموا ان في لبعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا العدوان والاعتداء ان استطعتم ولا قوة الا بالله. وعن الربيع في معنى الاية - [00:02:25](#)

قال اياك ان تسأل ربك امرا قد نهيت عنه او ما ينبغي لك وعن ابن جريج في الاية قال ان من الدعاء اعتداء يكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء بالتضرع والاستكانة. ايها الاخوة المستمعون لقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان من الامة - [00:02:45](#)

من سيقع في الاعتداء في الدعاء وهو صلى الله عليه وسلم عندما اخبر بذلك اخبر به محذرا منه ناهيا عنه مبينا لخطره وهذا من تمام وكمال نصحه لامته صلوات الله وسلامه عليه. روى الامام احمد - [00:03:12](#)

ابو داود وابن ماجة وغيرهم عن عبدالله ابن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة به من النار فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء - [00:03:32](#)

والطهور. وروى الامام احمد وابو داود عن سعد ابن ابي وقاص انه سمع ابنا له يدعو وهو يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو من هذا. واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها. فقال لقد سألت - [00:03:59](#)

الله خيرا كثيرا وتعوذت بالله من شر كثير. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء. وقرأ هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين - [00:04:19](#)

وان بحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. فاخبر صلوات الله وسلامه عليه انه سيكون قوم من امته يعتدون في الدعاء. ناهيا - [00:04:38](#)

عن ذلك وليكون المسلمون في حيطة وحذر من الوقوع في شيء منه. ولا سبيل ايها الاخوة الى السلامة من ذلك الا بلزوم السنة واقتفاء اثار الرسول صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الحديث الصحيح الثابت عنه انه قال ان - [00:04:58](#) من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي بها وعصوا عليها بالنواجز. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:05:18](#)

ايها الاخوة المستمعون ان الاعتداء في الدعاء باب واسع ومهيئ فح اذ هو كما تقدم تعريفه في صدر هذه في الحلقة تجاوز ما ينبغي ان يقتصر عليه. وعلى هذا فكل مخالفة للسنة ومفارقة للهدي النبوي - [00:05:42](#)

الكريم في الدعاء يعد اعتداء. ومن المعلوم ايها الاخوة ان المخالفات متنوعة وكثيرة. لا يجمعها نوع واحد ثم هي ايضا متفاوتة في خطورتها. فمن الاعتداء ما قد يبلغ حد الكفر. ومنها - [00:06:02](#)

ها هو دون ذلك فمن اعتدى في دعائه بان دعا غير الله او سأل الله او طلب منه كشف ضره او جلب نفعه او شفاء مرضه او نحو ذلك فقد وقع في اعظم انواع الاعتداء في الدعاء واشدها خطرا. ولهذا قال الله تبارك وتعالى ومن اضل من - [00:06:22](#)

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. وحاصل كلام المفسرين وفي معنى هذه الآية ان الله تعالى حكم بانه لا اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى - [00:06:44](#)

فيوم القيامة ومعنى الاستفهام في الآية انكار ان يكون في الضلال كلهم ابلغوا ضلالا ممن عبد غير الله حيث يترك دعاء السميع المجيب القدير سبحانه ويدعو من دونه الضعيف العاجز - [00:07:04](#)

لا قدرة له على الاستجابة. كما قال تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء. ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:07:26](#)

هذا اخطر انواع الاعتداء في الدعاء. واشدها ظررا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فهؤلاء اعظم المعتدين عدوانا. فان اعظم العدوان الشرك وهو وضع العبادة في غير موضعها. فهذا العدوان لا بد ان - [00:07:46](#)

هنا داخلا في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين. انتهى ثم انه رحمه الله قد ذكر ان الاعتداء في الدعاء يشمل امورا عديدة. كالذي يسأل ما لا يليق به مما - [00:08:06](#)

الانبياء وغير ذلك. او كالذي يسأل ما لا يجوز له. ما لا يجوز له سؤاله من المعونة على المحرمات او كالذي يسأل ما لا يفعله الله مثل ان يسأل تخليده الى يوم القيامة او يسأله ان يرفع عنه - [00:08:23](#)

لوازم البشرية من الحاجة الى الطعام والشراب. او يسأله بان يطلع على غيبه او ان يجعله من المعصومين او ان يهب له ولدا من غير زوجة ونحو ذلك مما سأل الله اعتداء لا يحبه الله ولا يحب سائله - [00:08:43](#)

وفسر الاعتداء ايضا برفع الصوت في الدعاء. كما قال ابن جريج رحمه الله يكره رفع الصوت والنداء والصيام في الدعاء ويؤمر بالتضرع والاستكانة. وكذلك من العدوان في الدعاء ان يدعو الله غير متضرع. بل دعاء - [00:09:03](#)

هذا يكون كالمستغني المدلي على ربه. ومن الاعتداء ايضا في الدعاء ان يعبد بهما لم يشرع. وان يثني عليه بما لم يثني به على نفسه ولا اذن فيه. الى غير ذلك من انواع الاعتداء في الدعاء وهي كثيرة جدا - [00:09:23](#)

نرجو الله الكريم العافية منها والسلامة. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:43](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:24](#)